

الباب الأوّل

مقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة فكر ناطق، والتفكير لغة صامتة. واللغة هي معجزة الفكر الكبرى. إن اللغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فإنها الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم. إن القوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي .

اللغة هي آلة اتصالية بين الناس وهي مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف افراد مجتمع معينة على دلالتها¹. وإنما ترتبط بهم ارتباطاً دقيقاً لا ينفصل بعضها بعضاً لأنهم كلّمأ أرادوا أن يعبروا عما في أفكارهم ومشاعرهم يستخدمون اللغة شفوية كانت أم تحريرية. ويستطيعون بها التعبير عن حاجاتهم والوفاء بمتطلباتهم ومناقشة الأفكار وتكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة بها وتعليم الأشياء وغير ذلك حتى يؤدي بهم إلى التفاهم بينهم.

اللغة العربية هي إحدى اللغات الموجودة في العالم. واللغة العربية هي اللغة التي تتكون من الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم ومقاصدهم². ولها خصائص وهي لغة القرآن ولغة الحديث وهما مصدران أساسيان للإسلام. واللغة العربية ايضاً هي إحدى

¹ رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة:1989)، ص21

² مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، 1425 هـ - 2005م)، ص 9

اللغات التي يستخدمها الناس في هيئة الأمم المتحدة منذ سنة 1974 وأصبحت هذه اللغة، اللغة الرسمية السادسة. وهذه اللغة يستخدمها أغلبية المجتمع في بعض دول الشرق الأوسط وجميع المسلمين. ويستخدمها للتعليم في المدارس والجامعات والمعاهد.

واللغة العربية عند المسلمين كاللغة الثانية بعد اللغة الإندونيسية في إندونيسيا قد أدّتها الحكومة عن تعليم اللغة العربية في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية. بدأ تعليم اللغة العربية من المدارس الابتدائية إلى المدارس المتوسطة وإلى المدارس الثانوية حتى إلى درجة العليا هي الجامعة.

مهارة الشخص في اللغة لا تضمن لمهارتها في تعليم اللغة العربية. ماهر في اللغة هو أمر واحد وماهر في تعليم اللغة هو أمر آخر. كان مدرّس اللغة العربية لا بدّ أن يسيطر على ثلاثة أمور: 1. مهارة اللغة العربية 2. معرفة اللغة العربية وثقافتها 3. مهارة تعليم اللغة العربية.

1- كان تعلم اللغة مطلوباً عند الشخص كي يقدر على الإتصال بالجد نحو بيئته لسانا وكتابة. والهدف من التعلم هو السيطرة في علم اللغة ومهارة اللغة الأجنبية، كالمطالعة، والمحادثة، والإنشاء، والنحو والصرف. حيث حصل على المهارة اللغوية الأربعة المشتملة بأربعة مجالات، منها مهارة الإستماع، مهارة القراءة، مهارة الكتابة ومهارة الكلام. الإستماع هو عملية التغيير من شكل الصوت (لغة) إلى شكل معنى. مهارة الإستماع هي من المهارة اللغوية التقابلية، تلقي المعلومات من المتكلم. مهارة القراءة هي من المهارة اللغوية التقابلية، تلقي المعلومات من الكاتب إلى شكل الكتابة. القراءة هي تغيير وجود الكتابة إلى وجود معنى. مهارة الكتابة هي المهارة اللغوية التي تتصف بحصول المعلومات

وتقديمها نحو قارئ من خلال شكل الكتابة. أما مهارة الكلام هي من المهارة المثمرة. حصلت وبلغت المعلومات نحو المستمع خلال شكل صوت اللغة.

2- ثقافة العرب هي الأشياء المحصورة عند العربيين التي تشتمل من المعارف، الثقة، الفنون، السلوك، القانون، العرف والعادات. ومن ثقافة العرب نرى سلوك مجتمع العرب حيث أصبحت خاصة ومميزة مع المجتمع الأخرى.

3- كل التعلم يحتاج إلى الحفز وذكاء العقل. ولحفز الطلاب، ينبغي للأستاذ تجريبية في مشاركة استخدام خمس الحواس نحو الطلاب بوسائل التعليمية.

إن تعليم اللغة العربية يواجه تحديات عدة، من بينها نشر صورة سيئة مفادها أن العربية لغة صعبة التعلم، وهي لغة عاجزة عن مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي. والحق أن تعليم العربية شأنه شأن تعليم مواد أخرى يتوقف على عدة عوامل نفسية وتربوية واجتماعية وثقافية. فصعوبة العربية ليست راجعة إلى صعوبة موادها اللغوية بالذات، وإنما هي راجعة إلى ضعف دوافع المتعلمين إلى دراستها ومحدودية معلوماتهم عن العربية، ومنهجها التعليمي، وما أشبه ذلك. وإذا تأملنا في واقع المسلمين والمعاهد التعليمية الإسلامية بإندونيسيا، فإن من حقنا أن نتفاءل بأن مستقبل تعليم اللغة العربية سيكون باهرا، وذلك بشروط أهمها أننا لا بد من أن نبذل جهودنا في تطوير روح البحث العلمي وترقية مستوى أعمالنا الأكاديمية، وتنمية الشبكات التعاونية مع الأطراف المعنية بالنهوض بتعليم اللغة العربية بإندونيسيا.

ومن المدارس التعليمية الإسلامية في إندونيسيا التي تهتمّ بلغة العربية هي الرضوان فيرغب الباحث إختيار هذه المدرسة موضوعا للبحث. لأنّ هذه المدرسة هي من إحدى المدارس الإسلامية التي كانت أغلبية الطلاب من معهد الرضوان ولو كانت هناك ذهابا وعبابا. وهذا المعهد من المعهد السلفي المعتمد على منهج التعليم العصريّ.

في تاريخها، أسست المدرسة الثانوية الرضوان في التاريخ 17 مايو سنة 2004 م تحت رعاية مؤسسة الرضوان، وهي متدرجة للمدرسة المتوسطة وكان إعداد المدرسة للمعايير الوطنية. وفي تطوره، كانت هذه المدرسة متطورة كبيرة من حيث استقبال الطلاب الجدد نظراً لقلّة وجود المدرسة الثانوية في مناطق جاتياسيه. ومن جهة منهج التعليم في هذه المدرسة كان له متفرق مع المدارس الثانوية الأخرين في تطبيق نظام التعلم. في الواقع، أنّ تعليم اللغة العربيّة في هذه المدرسة تقدّم النتائج العجيبة حتى تكون المدرسة متفوّقة وفائزة بخاصة في مجال اللغتين هما اللغة العربية واللغة الإنجليزية. وكونها ليست غريبة بأن تكون فائزة دائمة في المسابقة.

وتعليم اللغة العربية في هذه المدرسة كونه داعم لأنّ سوى درس اللغة العربية المعيارية للوطنية يوجد بعض الدروس الإضافيّة التي ليس جميع المدارس الإسلامية الأخرى إستخدامها، هي الدّروس المستخدمة للطلاب السّلفيّ.

وهذه الحجة يجعل الباحث شعر بالحاجة إلى إقامة البحث. كيف تعليم اللغة العربية في تلك المدرسة؟ وكيف دور وتأثير معلّميه؟

ب- تشخيص المشكلة

بناء على تمّ بيانه في خلفية البحث يتركز تشخيص المشكلة فيما يلي:

- 1 - كيف تعليم اللغة العربية الجيدة؟
- 2 - ما هي العوامل في تعلّم اللغة العربية؟
- 3 - ما تحديّات تعليم اللغة العربية؟
- 4 - كيف تعليم اللغة العربية في المدارس الأهليّة؟

5 - كيف تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الموحدة الرضوان بكاسي؟

ج- تحديد المشكلة

بناء على خلفيّة البحث وتشخيص المشكلة اللتين تمّ القيام بهما، فيحدّد الباحث عن كيفية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الموحدة الرضوان بكاسي.

د- تنظيم المشكلة

إعتمادا على إتمام خلفيّة البحث وتشخيص المشكلة وتحديد المشكلة ينظّم الباحث المشكلة ممّا يلي: " كيف تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الموحدة الرضوان بكاسي؟"

هـ- فوائد البحث

للبحث فوائد ومنافع كثيرة منها :

- 1 - لمعرفة عمليّة تعليم اللغة العربيّة في المدرسة الثانوية الإسلامية الموحدة الرضوان بكاسي.
- 2 - لزيادة خبرة الباحث وثقافتها في تعليم اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الموحدة الرضوان بكاسي.
- 3 - لزيادة المراجع في تعليم اللغة العربية لجامعة جاكرتا الحكومية عامة، وقسم اللغة العربية خاصة.

4 - لزيادة المراجع لمعلم اللغة العربية عامة، ومعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية خاصة.